فيكون بالشخص مجتمعا وبالمعنى منفردا وهذا هو معنى العزلة والانفراد ولهذا
قال ابن ادهم كن واحدا جامعا ومن نيتك مستانسا ومن الناس ردا وحشيا من
المدارس والربط محبت المعبدين والعابدين وكف عن الناس بالصحبة
والمشاركة تكثير شعار الاسلام الى هنا كلامه ابو الشيخ بن حبان في الثواب
عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي شيبة والديلمي
ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها يعني ولا يشم ريحها
من راى انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح والتشك
ولباس الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا ابلغ زجرا ومزهدا
جزا ومن هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاناداه المراد لم يشم ريح الجنة
من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا
منزل بين المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سيان ان الملائكة السموات والارضين
تلعنه لتلبيسه وتدليسه فر عن ابن عباس
ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في
كتابه فيها منافع للناس والشمال كسلام ويمن وكحيفر من النار تنار
جهنم يخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك وهي تهب
من جهة القطب حادة في الصيف والرياح اربع هذان والثالثة الصبا
تهب من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابعة الدبور وكرسولها تهب
من المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب السحاب وابن جرير
الطبري الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ كتاب العظمة وابن مردويه
في التفسير عن ابي هريرة
ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها
لان في ولدها طعم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من الجنة
ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمومن
لانه تعالى خلق ادم في الجنة وغشي حوا فيها وولد له منها فبنوا ادم
من نسلهما ولهذا قال ابن ادهم بخ من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطية
فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبى منه فريح الولد من الجنة
لانه اقرب اليهما من ابيه ولم يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب
الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح منفذ من الجنة وهو المراد بالجنة
مكنة قبل الحكيم اي ريح اطيب قال ريح ولد اربه وبدن احبه طس وكذا
في الصغير عن ابن عباس قال الهيثمي رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد
وهو ضعيف وقال شيخه الزين العراقي رواه الطبراني في الاوسط والصغير
وابن حبان في الضعفا عن ابن عباس وفيه مندل ابن علي ضعيف انتهى واقول
رواه ايضا البيهقي في الشعب وفيه المندل المذكور

الراحمون

الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يومر بقتله بالشفقة والاحسان
والمواساة والشفاعة والظلم بما لتوجع والتوجه الى الله والالتجا اليه
والدعا لاصلاح الحال ولكل مقام مقال يرحمهم حال من الرحمن في رواية
للموعفرانى ذكرها الحافظ العراقي في اماليه الرحيم بدل الرحمن تبارك
وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار
لازمها لتنزهه عما يتعلق بالجوارح قيل وذا اول حديث روي مسلسلا
ارحموا من في الارض اي من تستطيعون رحمته من المخلوقات المتجددة
الحادثة يرحمكم من في السما اي من رحمته عامة لاهل السما الذين هم
اكثر واعظم من اهل الارض والمراد اهل السما كما يشير اليه رواية
السما قال العارف البوني فاذا كان ذلك شوقا الى رحمة الله فكن رحيما
لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل
بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورافتك
والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ودفع غضبك فاقرب الناس
من رحمة الله ارحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خير دق او جل فهو صادر
عن صفة الرحمة وقال ابن عربي قدام الراحم انه يبدا بنفسه
فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال بينها وبين
هواها فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صورة خلقها الله على صورته
فجمع بين الحسنيين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه في الدعا انتهى
تتمة انشدنا والدي تاج العارفين وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا بقية المجتهدين شيخ الاسلام يحيى المناوي وهو اول
شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب السكندري
وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول
شعر سمعته منه قال انشدنا ابو المظفر بن سليم الحافظ وهو اول
شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الجبار الدمشقي وهو
اول شعر سمعته منه انشدنا الامام الحافظ ابو القسم علي بن هبة
ابن عساكر وهو اول شعر سمعته منه
بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما • ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم • فالشكر يستوجب الافضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم • فانما يرحم الرحمن من رحما
تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجويني في شابيب العلوم
حكمة اتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان استعمال
ما ورد من الرحما استعمال الرحيم لا الرحمن اذ الرحيم صفة مبالغة فلو
عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه وعبر بجمع راحم اشارة الى ان العباد

الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)